[108] بكر وكتبه زيد، وكان الناس يأتون زيد بن ثابت، فكان لا يكتب آية إلا بشاهدي عدل، وان آخر سورة براءة لم يجدها إلا مع خزيمة بن ثابت، فقال: اكتبوها فان رسول ا (صلى ا عليه وآله) جعل شهادته بشهادة رجلين فكتب وان عمر أتى بآية الرجم فلم يكتبها لانه كان وحده (1)). وفي صحيح مسلم عن عائشة (انها قالت: كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات، فتوفي رسول ا صلى ا عليه وسلم وهن فيما يقرأ من القرآن (2)). وفي روايته الاخرى قال: (بعث أبو موسى الاشعري إلى قراء اهل البصرة، فدخل عليه ثلاثمائة رجل قد قرأوا القرآن، فقال: أنتم خيار أهل البصرة وقراؤهم، فاتلوه ولا يطولن عليكم الامد فتقسو قلوبكم كما قست قلوب من كان قبلكم وإنا كنا نقرأ سورة كنا نشبهها في الطول والشدة ببراءة فانسيتها غير أني قد حفظت منها: لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى واديا ثالثا ولا يملا جوف ابن آدم الا التراب، وكنا نقرأ سورة نشبهها بإحدى المسبحات فأنسيتها، غير أني حفظت منها: يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون فتكتب شهادة في أعناقكم فتسألون عنها يوم القيامة (3)). وفي أصول الكافي عن أبي عبد ا قال: (ان القرآن الذي جاء به جبرائيل إلى محمد سبعة عشر الف آية (4))، إلى روايات أخرى حفلت بها هذه الكتب وغيرها، وقد نسب القول في الايمان بهذه الشبهة إلى الحشوية (5)، كما نسب الشيخ ابو زهرة إلى الكليني معتمدا ما

_____ (1) الاتقان، ج / 1 ص 60. (2) صحيح مسلم ج / 4، ص 167. (3) صحيح مسلم، ج / 3 ص 100، وأصول الكافي. (4) ص 536، هامش المجلد / 2 من مرآة العقول. (5) مجمع البيان، ج / 1 ص 15. (*)

_____